

سلوك الحيوانات وإدارتها Animal behavior and management

المقدمة: Preface

يعتبر علم السلوك من أحدث علوم الحيوان وأمتعها ، وهو يبحث في أنماط سلوك الحيوان المختلفة بدءاً من وحيدة الخلية وحتى الثدييات العليا . و يمكن تعريفه بأنه عبارة عن مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما، تمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي.

وعلى الرغم من اهتمام الإنسان بسلوك الحيوانات وتصرفاتها، إلا أن هذا السلوك لم يدرس بأسلوب علمي إلا خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، عندما ظهر المصطلح العلمي Ethology الذي يعني بالضبط دراسة الصفات السلوكية، وقد استخدم لأول مرة في نهاية القرن الثامن عشر حيث كان يستخدم في تفسير الصفات السلوكية من خلال دراسة الحركات والأفعال التي تقوم بها الحيوانات في وسطها الطبيعي ، وهذا التفسير لعلم سلوك الحيوان (ايثولوجي) على أنه دراسة وصفية خالصة لعادات وطبائع الحيوانات تم تحويره في الفترة ما بين ١٩٣٥ - ١٩٥٠ ليصبح دراسة عادات وطبائع الحيوانات والتي تمكنها من حل مشكلات البقاء والتكاثر في بيئاتها الطبيعية .

و تتطلب تربية الحيوان وممارسة العمل في مجالها أمور شتى، من أهمها الإلمام بأساليب رعايته التي تعد العمل الأساسي في العناية به صحياً وتناسلياً وتأمين أفضل الشروط الحياتية له من حيث التغذية والإيواء وحسن التعامل معه، وإتقان ضبطه والتحكم به، حيث تختلف أساليب التعامل مع الحيوان وطرائق التحكم به باختلاف الاجراءات والأعمال التي ستطبق عليه كالفحص الإكلينيكي والمعالجة، والتطهير، والتنميل، ومكافحة الطفيليات والعمل الجراحي.

ولما كانت حيوانات المزرعة متعددة الأنواع وتشمل الخيل والماشية والجمال والأغنام والدواجن ولكل نوع منها طبائعه، وما يناسب هذا النوع لا يناسب ذاك. لذلك كانت دراسة طبائع الحيوان متشعبة لتفي بالغرض المطلوب. ويتضمن التعامل مع الحيوان إجراءات شتى من ضبط وتحكم ورمي على الأرض وغيره بتطبيق القوة والعنف عليه بدرجات متفاوتة باستخدام بعض الأدوات والمستلزمات، إلى جانب التعاون مع عدد كاف من المساعدين، كما يتضمن التعامل مع الحيوان الإيداع وعزل الحيوان عن القطيع والحد من حركته وإحداث الألم له كلما لزم ذلك، وكل هذه الأمور تفيد في تسهيل التعامل مع الحيوانات في الحقل سواء من قبل المختصين أو المرابي ذاته.

طبائع الخيل

Behavior of Horse

تعد الخيل، ولاسيما العربية الأصيلة منها، من الحيوانات الأهلية التي لعبت دوراً كبيراً في حياة الإنسان العربي عبر مراحل تطوره التاريخي، ولقد استطاع ولأول مرة بفضل هذا النوع من الحيوانات أن يزيد من مستوى إنتاجيته من خلال استخدامه في العمل الزراعي والحمل والجر، إلى جانب ذلك فقد أسهم في بناء معظم الحضارات الإنسانية والفتوحات.

ونظراً لما تتمتع به الخيول العربية الأصيلة من جمال ورشاقة وسرعة في الجري وقوة في التحمل، فإنها لا تضاهاها أية سلالة أخرى من الخيول في تحمل التعب والجوع والعطش، هذا بالإضافة إلى نبليتها وأصالتها وتعلقها بأصحابها وتفهمها وتقديرها لهم حق تقدير، ويتقى الجواد العربي الأصيل من أجمال وأنبال الخيول في العالم على الإطلاق مما اختلف في أصله، وأغلب ظن العلماء أنه نشأ في شبه الجزيرة العربية، وقد دار جدل كبير حول هذا الموضوع، فالبعض ينسبه إلى الحصان المنغولي، وآخرون يشيرون إلى أن أصله يعود إلى الصحراء الليبية في شمال أفريقيا. بينما تؤكد المصادر القديمة والحديثة أن هذا الحصان أصيل في شبه الجزيرة العربية ولم يفد إليها من خارجها كما يدعي بعض الدارسين.

لقد ساهم الحصان العربي الأصيل في تحسن وتدرج سلالات أخرى كثيرة من الخيول في معظم دول العالم، لذا فقد كان اهتمام الأجداد العرب كبيراً في اقتناء وتربية الخيول العربية الأصيلة لما لها من تراث وميزات في مجال الرياضة والسباق. إلا أن هناك عدة ظروف أدت إلى تدهور مستوى الاهتمام بتربية واقتناء الجواد العربي في المنطقة العربية لفترة غير قصيرة، منها تراجع رياضة الخيل وندرة مهرجانات الفروسية، وبيع الفحول والأفراس أو نقلها خارج المنطقة العربية، كما أن استخدام الآليات الحديثة أدى إلى إهمال دور الخيول كوسيلة في النقل والانتقال والحروب كما كان سابقاً، ومع هذا فإن هناك مؤشرات واضحة تدل على عودة الاهتمام بتربية الخيول العربية الأصيلة والحفاظ عليها كتراث في كثير من البلاد العربية، فقد ازدادت أعدادها من ٧١٩/ ألفاً إلى نحو ٨٤١/ ألف رأس خلال الفترة ما بين ١٩٧١ - ١٩٧٩، منها نحو ٣٠٠٠/ رأس مسجلاً تسجيلياً رسمياً (WOH) وفقاً لسجلات نسبها، وإن هذا الرقم أخذ بالازدياد السريع، وما هذا الاهتمام إلا امتداد وإحياء للاهتمام الكبير الذي أولاه الأجداد لتربية الخيول ورعايتها ومتابعة أصولها والمباهاة بها، ويحاول المربون إلى جانب المؤسسات المهمة بتربية الخيول العربية بإنشاء جمعيات لتحسين السلالات المختلفة من هذه الخيول ومتابعة أصولها.

- أنساب (أرسان) الخيل العربية المشهورة:

لقد اهتم العرب بخيولهم وتعلقوا بها وحافظوا عليها واعتبروها كأفلاذ أبادهم وتعز عليهم كأنفسهم وأولادهم، ولقد كان نتيجة حرص العرب على خيولهم أن أوجدوا نظاماً يعد من أكثر الأنظمة دقة للحفاظ على أصالة خيولهم وأنسابها وهو نظام الأرسان، ولكل رسن (بيت) فروع تسجل أسماء خيوله بجمع (حجة) وأوراق مشهود بها من شيوخهم وكبار فرسانهم، وتعود تسمية هذه الفروع غالباً إلى الأشخاص الذين تربت وتكاثرت هذه الخيول في مراتبهم، ولعل من أهم هذه الأرسان أو الأنساب خمسة أصول رئيسية هي:

الكحيلية (كحيلات)، والحمدانية (حمداني)، والعبية (عبيان)، والهدبا (هدبان)، والصقلاوية (صقلاوي). وتتفرع من هذه الأصول أسماء أخرى وتسمى العائلات المتفرعة عنها بأسماء قبائلها. أما الخيل الأجنبية فغليظة الأبدان، عظيمة الصدور واسعة، طويلة العنق، قوية الحوافر، وقد صنف العرب خيولهم ضمن ثلاثة أقسام:

- العراب: وهي أفضل الخيول العربية الأصيلة.
- العجميات: وهي خيول الجر والعمل (الأكاديش) وأصلها من بلاد الترك والروم.
- المولدات: وهي ناتج التصلب بين العراب والعجميات، فإذا كان الحصان عربياً والأنثى عجمية سمي الناتج (مقرف) وإن كانت الفرس عربية والذكر عجمياً سمي الناتج (هجيناً).

• لمحة عن طباع (سلوكية) الخيل:

تعد الخيول حيوانات صديقة للإنسان وأكثرها استجابة لتدريباته وأوامره، وطاعة لإرادته، وإخلاصاً في مودته، ويلاحظ أن الخيل تحب الموسيقى وتطرب لها، ففي الأعياد والمناسبات المختلفة تتمايل بفرسانها على نغمات الطبل والمزمار، وفي السرك ترقص على أنغام الموسيقى، ويقال في الأمثلة أن الخيل تشرب الماء بالصفير.

يطرب الجواد لحداء البدو وأهازيجهم ويتهبأ للجري والعدو، كما أن بعض السيّاس يغبون للخيل وهم يطمرونها ويدلكونها فتنتصت إليهم وتستسلم. وتتماز الخيل بالذكاء فهي تميز وقع أقدام صاحبها دون أن تراه، وتسهل له وتحمم، وإذا فاجأها في الليل وهي نائمة ولم تسمع صوته هبت مذعورة لتدافع عن نفسها، فإذا عرفته غيرت حالها وأخذت موقف الخجل والاستحياء بعد صوتها وإظهار الغضب والعداوة، وتبدأ بالحممة وخفض الرأس وكأنها تطلب العفو.

وغول الخيل تدافع عن إنانها كما يدافع الرجل عن المرأة ليحمي عرضه وشرفه، فإذا كانت الخيل طليقة في المسرح أو في المرعى قام الفحل بدور الحارس الأمين فيدور حول الأفراس ولا يترك واحدة منها تشذ عن القطيع، كما لا يدع فحلاً آخر يقترب منها، وإذا تجرأ ودنا فحل آخر فإن معركة طاحنة تشب بينهما حتى ينتصر أحدهما على الآخر.

والخيل وفيه لصاحبها وخاصة إذا كان هو بنفسه الذي يقوم على تربيته ورعايتها فتقبل عليه إذا ناداها، وقيل في ذلك أن نداءها يغني عن الأرسان.

والجواد يحمي فارسه في البرية فإذا ربط المقود بيده يقوم الجواد بدور الحارس فيظل يقظاً منتبهاً لكل حركة فإذا رأى قادماً أخذ ينخر ويضرب الأرض بحافره حتى يوقظ صاحبه.

كما أن خيل البدو عندما تكون طليقة في البرية وصدف أن حدث استنفار (تأهب) ينذر بغارة مفاجئة وسمعت النداء والإنذار أو طلقات الرصاص رفعت رؤوسها ونصبت ذبولها واتجهت كل فرس إلى بيت صاحبها فتسرع النساء إلى السروج لتضعها عليها ويسرع الرجال إلى أسلحتهم وماهي إلا لحظات حتى يكون كل فارس على صهوة فرسه.

وتعرف الخيل واجباتها كما يعرف الإنسان واجبه، ففي أيام السباق وعندما يأتي السائس ليطمرها ويجفف عرقها في الصباح تنهت وتأهبت وعرفت أن عليها واجباً فلا تأكل إلا القليل أو تمتنع عن تناول الغذاء والماء وتبقى بحالة استعداد وترقب تنتظر ساعة الانطلاق.

وكما تكون الألفة والمودة والصدقة بين الناس، تكون كذلك بين إناث الخيل، وقليلاً ما تكون بين الفحول، إلا إذا كانت صغيرة لم تتجاوز السنة من العمر، وكثيراً ما تشاهد المودة بين فرسين طليقتين أو متجاورتين في الحظيرة فتحك الواحدة منها كتف الثانية أو المكان الذي لا تستطيع أن تطاله بالحك وتتبادلان ذلك فتشعران باللذة والنشوة. وبالمقابل لذلك وكما تحصل الألفة والمودة بين إناث الخيل فإن العداوة والبغضاء تحدث بين فحولها، فكثيراً ما تشاهد العداوة بين جوادين من جوادين السباق، واثناء الترويض والتدريب الصباحي كثيراً ما يغير أحدهما على الآخر ليعضه إذا سنحت له الفرصة، وينتج عن ذلك شعور أحدهما بالخوف من الآخر فكلمها رآه ارتجف وارتعش، لذا فإنه يستحسن ألا يشترك هذان الجوادان في التدريب ولا حتى في شوط واحد من السباق. وهناك طباع خاصة وشاذة عند بعض الجياد، منها أنه إذا اجتمعت الخيل في المسير كان لا يسير إلا في الطليعة، وهناك من الخيل ما يجب الابتعاد عن السرب ويبقى منعزلاً، ومنها ما يسير دائماً في المؤخرة.

❖ الخصال الرديئة في الخيل:

من الأمور الطبيعية أن الخيل المستأنسة تكون عادة هادئة وغير شرسة، غير أن هذه القاعدة ليست ثابتة، ولا بد من وجود بعض الشذوذات التي تتمثل بنشوء عادات أو خصال سيئة في طباع وسلوك بعض الخيول.

وهناك مسببات متعددة قد تنفرد أو تجتمع لتسبب ظهور عادة أو عادات سيئة لدى الخيل، ومن هذه الأسباب ما يلي:

١- الإفراط في تقديم كميات كبيرة من الأعلاف للحيوان أكثر من المقدار المقرر، أو عدم توازن العليقة وفقدانها لمكونات

أساسية يحتاج إليها جسم الحيوان.

٢- فراغ الحيوان وشعوره بالملل، أو عدم إخضاعه لحجم كاف من العمل أو عدم تربيته وفق برنامج منتظم، مما يجعل كمية

من الطاقة الزائدة تدخر لدى الحيوان.

٣- معاملة الحيوان معاملة سيئة كإغاضته وإثارته ومعاكسته أو ضربه وزجره بصورة مستمرة من قبل الكلايين أو الصبية

الصغار أو المرابي ذاته.

٤- الظروف السيئة التي قد توجد في مسكن الحيوان كوجود القتران والجردان والحشرات في الإسطبل أو ازدحام الحيوانات

داخله.

ولاشك في أن وجود عادة سيئة عند الحيوان قد تؤثر كبيراً في حالته الصحية وسلامته، علاوة على الإقلال من كفاءته الانتاجية.

وإن مثل هذا الحيوان الذي ظهرت لديه عادة سيئة لا يستحب اقتناؤه ويحجم الناس عن شرائه.

وهناك عدة خصال سيئة قد توجد في الخيل ولكل منها أسبابها الخاصة، ويوجد لكل خصلة عدة اقتراحات لمعالجتها وتخليص

الحيوان منها، إلا أنه يجب أن يوضع في الاعتبار دائماً بالنسبة لمعالجة مثل هذه الخصال، أن الصبر ومعاملة الحيوان برفق وثبات

والتعاطف معه وحسن اختيار الكلاف أو السائيس الذي يجب عمله ويجب الحيوانات ويتفهم طباعها ومزاجها بوعي وإدراك

والرعاية الجيدة للحيوان من حيث تغذيته وسقايته داخل الإسطبل ومراعاة النظافة والتطهير، والعمل على تأمين الجو الهادئ

المريح داخل الإسطبل التنظيف والصحي، كل هذه الأمور تساعد على معالجة العادات السيئة عند الحيوانات بصورة مرضية

أفضل بكثير من استخدام الطرائق والوسائل الآلية.

■ الرفس: Kicking

إحدى رذائل حيوانات الفصيلة الخيلية، وهي عادة شائعة بين الخيول وبصورة أكبر عند البغال، وتحتاج إلى عناية وعلاج مع حرص وشدة وانتباه عند الاقتراب منها، ويعود نشوء هذه العادة السيئة للأسباب الآتية:

- ١- قلة العمل أو عدم الترويض المنتظم.
- ٢- وجود الفئران والقوارض الأخرى والحشرات الضارة في الاسطبل، مما يسبب اضطراب الحيوان فيرفض للدفاع عن النفس.
- ٣- قلة الضوء في الاسطبل ليلاً مما يزعج الحيوان.
- ٤- قد يكون الحيوان مصاباً بالتهاب جلدي عند الكعاب أو قرب مفصل الإكليل فيتهيج من وجود مثل هذه الالتهابات والأمراض الجلدية ويضرب الأرض بقوائمه ويرفس من يقرب منه.
- ٥- ترفض بعض الأفراس عادة في فترة الشبق أو جراء وجود بعض الإصابات في الجهاز التناسلي والاضطرابات الهرمونية كما هو الحال في تحوصل المبيض إذ يتكرر الشبق باستمرار ودون انتظام.
- ٦- ترفض بعض الخيول الأعمدة الخلفية للإسطبل وبذلك تطرب من سماع الأصوات الناتجة من رفس هذه الأعمدة، الأمر الذي يصبح عادة أو وسيلة للهو عند الحيوان.

العلاج:

يجب إزالة الأسباب المؤدية إلى هذه الحالة باستخدام الطرق الآتية:

- ١- استعمال ألواح أو عوارض الرفس Anti-Kicking board: وهي عبارة عن ألواح خشبية طولها نحو ١/٢ متر وعرضها نحو ١/١ متر وسماكتها نحو ٥/٥ سم ويلصق اللوح الخشبي في هيئة أرجوحة خلف الحصان وعلى مسافة كافية منه للسماح له بالوقوف والقيام بسهولة، إلا أنه عندما يقوم بالرفس فإن هذا اللوح يتأرجح ليرتد ضارباً قوائمه الخلفية، ومع تكرار هذا الحدث قد يقلع الحصان عن هذه العادة السيئة.
- ٢- ربط كيس به رمل بجبل قصير فوق مفصل الرقوب وجعله يتدلى خلف الأوتار الخلفية.

٣- وضع كرة حديدية أو خشبية صغيرة على القائمة الخلفية (تدلى الكرة من سلسلة مثبتة في جبل يربط فوق مفصل العرقوب) وعند استعمال الكرة الخشبية توضع أمام عظم الوظيف، أما الكرة الحديدية فتوضع خلف الأوتار الخلفية لإحداث الألم اللازم في كلتا الحالتين.

٤- ربط القائمة الأمامية بجبل مع القائمة الخلفية التي هي على امتدادها.

٥- تثبيت إحدى القائمتين الخلفيتين بجبل في حلقة أو عمود خلف الحيوان ضمن الاسطبل.

٦- إذا كان سبب الرفس هو قلة الشغل فيجب تريض الحيوان بصفة مستمرة ومنتظمة كل يوم.

٧- إذا كانت الأسباب ترجع إلى وجود الفئران أو الحشرات فيجب مكافحتها والقضاء عليها باستعمال المصائد أو المبيدات الكيميائية.

٨- إذا كان السبب ظلام الاسطبل فيجب إنارته بالضوء وخاصة أثناء الليل.

٩- وفي حالات التهاب الجلد أو أمراض الحافر فيجب معالجتها طبيياً، وكذلك معالجة حالات تحوصل المبيض عند الأفراس.

١٠- لمنع الرفس في أثناء فحص الحيوان أو في أثناء تطهيره من الممكن رفع القائمة الأمامية وتثبيتها بجبل حول الرقبة .

١١- ينصح بوضع الحصان المعتاد على الرفس في اسطبل انفرادي تجنباً للمضايقات والحوادث التي يحتمل حدوثها.

■ العض: Biting

هي عادة أو خصلة رذيلة لا يمارسها الحيوان إلا عند اقتراب حيوان آخر أو اقتراب انسان غير مألوف لديها، ولعل الحيوان يكون قد اكتسبها من كثرة مداعبة القائمين على خدمته ورعايته ولمسهم بعض المناطق الحساسة من جسمه، وهذه العادة تصادف بكثرة عند الحيوانات صغيرة السن وفي الأفراس وقت الشبق.

ومن العلامات التي تكون واضحة على الحيوان المعتاد على العض أو الذي يوصف بهذه الخصلة الرذيلة (Biter horse) والتي يجب تمييزها لتفادي عملية العض وخاصة عند فحص حصان غير معروف طباعه أن يوجه الحصان أذنيه إلى الخلف وتكون عيناه صغيرتين وغائرتين (وتسمى عين الخنزير). وقد يحرك الحصان مقلة عينه بحيث يظهر منها أكثر ما يظهر بياض العين.

- وسائل العلاج:

- ١- الرعاية السليمة للحصان وخاصة في سن الصغر والاقبال من مداعبته أو مضايقته، أو تطبيق زناقة الرقبة لمنع العض.
- ٢- وضع كمادة جلدية خاصة (Muzzle) حول فم الحيوان في غير مواعيد الأكل.
- ٣- استعمال العصا الجانبية (Side Stick) أثناء الفحص أو التطهير.
- ٤- تقصير حبل الرباط (أثناء الفحص أو التطهير).

■ الندب أو التلويح: Weaving

وهو عادة عصبية سيئة عند الخيل، إذ يعتاد الحيوان فيها على تحريك رأسه أو جسمه يمينا ويسارا بصفة دائمة أو يحرك الجسم إلى الأمام والخلف بحركة عصبية أثناء وقوفه في الاسطبل، أو أن يكون المتود من سلسلة حديدية مربوطة إلى مزود معدني يحتك معه باستمرار كلما حرك الحيوان رأسه، ويترتب إلى هذا الصوت فيتحول ذلك عنده إلى عادة . وهذه العادة توجد أصلاً في الحيوانات البرية أو المتوحشة التي تصطاد وتوضع في الأسر، وقد توجد أحياناً في بعض الخيول كظاهرة من مظاهر الضيق والملل التي تنشأ من سوء رعاية الحيوان. وهذا يؤدي إلى هزال الحيوان وضعفه وامتناعه عن تناول العلف والتقليل من قيمته عند البيع.

- وسائل العلاج:

- ١- عزل الحيوان عن بقية الحيوانات إذ أنها عادة سريعة الانتشار بين الحيوانات.
- ٢- تقصير حبل رباط الحيوان في الاسطبل للحد من حركته العصبية المذكورة.
- ٣- إطالة فترة الترويض اليومي أو زيادة عدد ساعات العمل.
- ٤- الإقلال إلى حد ما من كمية العليقة المقدمة للحيوان بحيث تكون كافية لسد حاجته دونما إفراط.
- ٥- وضع كمية وافية من الفرشة اللينة المريحة تحت الحيوان في مربطه.
- ٦- إحاطة الحيوان بالمعاملة والرعاية الجيدة التي تعمل على تخليصه وإقلاعه عن عادته السيئة هذه.

■ شفط الهواء مع قرص المزود: Wind-sucking and Crib-Biting

يقوم الحيوان بسبب هذه العادة السيئة بشفط الهواء وابتلاعه وذلك بأن يقبض على حافة المزود أو أي شيء ثابت أمامه بقواطعه ويغلق حنجرته ويرفع الحنك الرخو ليتمكن من ابتلاع الهواء إلى جوفه، وهذا الفعل يؤدي إلى حدوث النفاخ وعسر الهضم والمغص عند الحيوان، وإلى هزاله وعدم تمكنه من تأدية الأعمال التي يتطلب منه القيام بها.

وعلامات الحصان قارض المزود شافط الهواء هي:

- ١- جفاف شعر جلد الحيوان وخشونته.
- ٢- كبر حجم بطن الحيوان وظهوره منتفخاً.
- ٣- بروز الأضلاع على جانبي الصدر بصورة واضحة.
- ٤- تآكل القواطع تآكلاً سريعاً وغير منتظم.

- العلاج:

- ١- يجب أولاً عزل مثل هذا الحيوان في اسطبل انفرادي حتى لا تقلده بقية الخيول الأخرى وتتعلم منه مثل هذه العادة السيئة.
- ٢- تقصير جبل رباط الحيوان في الاسطبل حتي يحول ذلك دون وصول أسنانه إلى أي أشياء ثابتة أمامه.
- ٣- وضع كمامة جلدية على فمه في غير أوقات تناوله للغذاء.
- ٤- ترك الحصان طليقاً من دون رباط في اسطبل انفرادي، على أن يكون الإسطبل هذا خالياً تماماً من أي تجهيزات يستطيع الحصان أن يقبض عليها بقواطعه، ويطعم الحيوان في مزود متحرك يرفع من الاسطبل بعد انتهائه من تناوله الغذاء.
- ٥- استخدام مانعة شفط الهواء وقرض المزود.

■ شفط الهواء: Wind-sucking

وهي عادة سيئة تشبه إلى حد كبير عادة قرض المزود وشفط الهواء غير أنها تختلف عنها في عدم قبض الحيوان بقواطعه على أشياء ثابتة، وغالباً ما تنشأ هذه العادة عند الحيوان بعد محاولات منعه من الاستمرار في عادة قرض المزود وشفط الهواء، أي أنها قد تتبع العادة الأولى مع تخلي الحيوان عن قرض المزود بقواطعه.

- طريقة المنع: الوسيلة الوحيدة هي استعمال مانعة شفط الهواء (Flute-bit) وهي عبارة عن ماسورة حديدية ذات ثقب متعددة توضع في فم الحيوان كما توضع حديدة اللجام، وبذلك تحول من دون امتلاء الفم بالهواء ولا تمكن الحيوان من دفع الهواء إلى البلعوم ثم ابتلاعه.

■ النوم أثناء الوقوف: Sleeping while standing

تشكل هذه الحالة ظاهرة خطيرة أكثر من أنها عادة سيئة، وهي مختلفة عن مرض النوم عند الأحمار الذي تسببه العصيات الشعية، وترجع عادة النوم أثناء الوقوف إلى عدة أسباب أهمها ما يلي:

- ١- التقدم في العمر.
- ٢- الإجهاد والإرهاق في العمل.
- ٣- نقص كمية العليقة المقدمة للحيوان.
- ٤- سوء رعاية الحيوان.
- مخاطر هذه الظاهرة :

- ١- قد يسقط الحيوان ويرطم بمقدمته بالأرض فيصاب رأسه ومفاصل الركبة ومفاصل الزر بالكسور والرضوض.
- ٢- حدوث التواء في أوتار وأربطة القوائم.
- ٣- إذا كان الحيوان مربوطاً بجبل الرقبة في الإسطبل فقد يتسبب هذا في اختناق.
- العلاج:

- ١- الإقلال من حجم العمل الذي يقوم به الحيوان مع إعطائه الراحة الكافية بعد ذلك.
- ٢- إحاطة الحيوان بالرعاية الجيدة وإمداده بكميات وافية من الغاء.
- ٣- يوضع الحيوان في اسطبل انفرادي حرّاً غير مقيد أو مربوط مع وضع كمية وفيرة من الفرشة المريحة فوق أرضية الإسطبل.
- ٤- يوضع على جسم الحيوان غطاء الركبة وغطاء العرقوب وقلشين الاسطبل لحماية أجزاء جسمه من الجروح والكسور أثناء ارتطامه بالأرض.

■ اللعق (اللحس): Licking

تعتاد بعض الخيول لعق نفسها أو لعق الحيوانات التي تجاورها أو لحس الجدران أو لحس مزودها وترجع هذه العادة إلى الأسباب الآتية:

- ١- نقص في كمية العليقة أو جوع الحيوان.
- ٢- الاضطرابات الهضمية عند الحيوان نتيجة لزيادة الحموضة أو الإصابة بالديدان وعسر الهضم.

٣- عدم توازن العليقة المقدمة للحيوان وعوزها لبعض الأملاح المعدنية وخاصة لعناصر الكالسيوم والفوسفور والمغنيزيوم والعناصر النادرة.

٤- إصابة الحيوان بالطفيليات الداخلية.

٥- زيادة حموضة المعدة.

- العلاج:

١- يفحص الحيوان جيداً إذا كانت هناك اضطرابات هضمية ويعرف سببها بالتحديد ثم يعالج الحيوان بالأدوية المناسبة.

٢- مكافحة الطفيليات الداخلية بالعقاقير الطبية ضمن برنامج منتظم.

٣- تقديم عليقة كافية للحيوان، مع مراعاة أن تكون هذه العليقة متوازنة بالأملاح اللازمة كالكالسيوم والفوسفور والمغنيز، ويوضع للحيوان في المزود مكعب مضغوط من الأملاح المعدنية لإمداد الحيوان بما يحتاجه من هذه الأملاح المعدنية.

▪ أكل الروث: Eating Dung

تعتاد بعض الخيول وخاصة الأهمار الصغيرة أكل الروث من أرض الحظيرة، ويعود ذلك إلى قلة الغذاء المقدم لها وتعرضها للجوع أو أن يكون سبب ذلك وجود اضطرابات هضمية لديها أو نقص في مكونات العليقة.

- العلاج:

١- تقديم كميات كافية من الغذاء للحيوان على أن تكون العليقة متوازنة بجميع العناصر الغذائية بما فيها الأملاح المعدنية التي يحتاج إليها الحيوان، وقد يتخلص الحيوان من هذه العادة وخاصة الأهمار الصغيرة حينما تخرج إلى المراعي الخضراء وتعتاد على تناول الأعلاف المركزة.

٢- معالجة حالات الاضطرابات الهضمية عند الحيوان.

٣- وضع كمادة على فم الحيوان في غير أوقات تناول الغذاء.

٤- إزالة الروث بصورة مستمرة من أمام الحيوان.

■ أكل الفرشة: Eating bedding

- تشعر بعض الخيول أن الفرشة (التي تكون عادة من نشارة الخشب) بأنها نوع من الدريس فتقوم بأكلها، وعموماً فإن ضرر هذه العادة قليل إذا تناوله الحيوان بمقادير ضئيلة أما إذا تناوله بكميات كبيرة فتحدث اضطرابات هضمية كالإمساك والمغص للحيوان، وتشاهد هذه العادة عند الخيول التي تطول فترة راحتها وتكون طليقة دون رباط في الاسطبل الافرادي، أكثر من الخيول التي تطول فترة عملها أثناء النهار وتربط في مرابطها أثناء الليل.

- العلاج:

- ١- إعطاء الحيوان عليقة كافية تكون فيها المواد المألثة كافية حتى لا يلجأ لتناول فرشته بدلاً من المادة المألثة.
- ٢- اختيار الفرشة من مادة لا يطيب للحيوان تناولها كنشارة الخشب أو التبن مثلاً.
- ٣- وضع كمامة على فم الحيوان في غير أوقات تناول الغذاء لمنعه من تناول سواء الروث أو الفرشة.

■ إلقاء الغذاء خارج المزود: Throwing the food out of the manger

تفضل بعض الحيوانات أن تتناول طعامها وهو موجود على الأرض وليس في المزود، ولذلك تقوم ببعثرة الغذاء في المزود لتلقيه على الأرض لتتناوله ثانية.

وقد يقوم الحصان بإلقاء العلف خارج المزود لا بهدف تناوله من الأرض ولكن يقوم بذلك أثناء محاولته البحث عن الحبوب الموجودة في العليقة. وهذه العادة تؤدي إلى هدر جزء من العليقة بالأوساخ التي قد توجد على الأرض.

- العلاج:

- ١- توضع قضبان عبر المزود بحيث تسمح للحيوان بتناول غذائه منه فقط دون تمكنه من إلقائه خارجه.
- ٢- وضع كمية قليلة أو جزء صغير من العليقة في المزود، وبعد أن يتناوله الحيوان يوضع جزء آخر وهكذا، أو توضع العليقة على شوال نظيف يوضع على الأرض.
- ٣- وضع العليقة في مخللة تعلق في رأس الحيوان.

■ الجفول – النفور : Sacking out

تعتاد بعض الخيول أن تنفر وتفزع فجأة عند رؤيتها بعض الأشياء الغريبة بالنسبة لها، مما قد يتسبب عن ذلك حوادث مؤسفة لها أو للسائس أو الكلاف أو للفارس، وتنشأ هذه العادة Shying عند الخيل خلال مراحل عمره الأولى بسبب سوء معاملتها ورعايتها والإفراط في إثارتها وضربها ومعاكستها.

- العلاج:

- ١- إحاطة الحيوان بالمعاملة والرعاية الجيدة.
- ٢- وضع ما يمنع الرؤية على عين الحيوان أثناء سيره.
- ٣- محاولة تقريب الشيء الذي يخاف منه الحيوان برفق وهدوء ليحاول أن يشمه ويلمسه بمخبطه حتى يطمئن إليه ولا يخشاه فلا يفزع منه.

(انتهت المحاضرة الأولى)

